حكومة الإمام المهدي في زمن الغيبة

علم الأصول القرآنية

أنور غني الموسوي



دار أقواس للنشر

العراق ١٤٤٢

حكومة الامام المهدي

في زمن الغيبة

علم الأصول القرانية

أنور غني الموسوي

حكومة الامام المهدي في زمن الغيبة

علم الأصول القرانية

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

العراق ١٤٤٢

المحتويات

اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى مقام صاحب العصر والزمان ولي الامر وهادي الامة وخليفة الله ورسوله الامام المهدي صلوات الله عليه.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذا كتاب مختصر في الأصول القرانية التي تدل بالدلالات المباشرة والتضمنية على اشكال واحكام ومظاهر حكومة الامام والخليفة والهادي والشهيد وولي الامر في عصرنا الامام المهدي عليه السلام. ورغم انني سأجعل البيان كله للآيات الا انه يجدر الإشارة ان القران الكريم ظاهر وبما لا يقبل الشك ان ولي الامر الذي تجب طاعته ويجب الرد اليه في القران هو نفسه في القران الحاكم والشاهد والهادي والخليفة والامام، وكل حكم يثبت لاي من تلك العناوين في

القران يثبت له والمتمثل -بحسب المعارف الثابتة المصدقة التي لها شواهد- بشخص الامام المهدي بن الحسن صلوات الله عليه.

والاصل القرآني هو العبارة القرانية بدلالاتها المباشرة، وهذا الأصل يتفرع منه فرعان:

الأول: الدلالة التضمنية والتفكرية للأصل للقرآني

الثاني: السنة المصدقة بالأصل فهي فرع القران.

والحديث في هذا الكتاب سوف يقتصر على الفرع الأول، فالكتاب يقع في مجال فقه القران، ويتناول موضوعا -وهو (حكومة الامام المهدي في زمن الغيبة من القران) - يمكننا القول انه لم يتناول بهذا الشكل من التبيين والتفصيل من قبل، والله الموفق.

فصل في واجبات الخلافة وحقوقها

آية١: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/٣٠]

بيان: والامام المهدي عليه السلام هو خليفة عصرنا وهو اخر الخلفاء الاثني عشر بالمعارف الثابتة. لتبين هذه المعارف يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: خلافة الامام المهدي الى يوم القيامة

فان هذه الآية تدل على أبدية الخليفة على وجه الارض ودوام وجود الحجة على هذه الأرض إلى أن يرث الله الارض وما عليها.

فرع: خلافة الامام المهدي هي الامامة

خلافة الله وما تقتضيه من القيام بأمره من صوره النبوة الا انه الامامة بالمعنى العرفي وهو المقتدى والمتبع، فالخليفة امر وناه مقتدى ومتبع. فالخليفة او الامام قد يكون نبيا او ليس نبيا الا انه متصل به ومن الله، وهو خليفته النبي.

فرع: خلافة المهدي خلافة نبوة.

نعلم قطعا ان النبي هو خاتم الأنبياء، ويجوز ان تكون فترة قبل النبي محمد صلى الله عليه واله ليس فيها نبي لكن لا بد من خليفة لله في الأرض في كل زمن، اذن فخليفة الله أحيانا لا يكون نبيا وانما يكون خليفة نبي. فخليفة الله في الارض قد يكون نبيا وقد يكون خليفة نبي.

فرع: خلافة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للخلفاء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالخلافة يثبت له جميع شؤون الخلافة التي

كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بخلافته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بخلافته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس خلافته فيهم حضوريا يقومون بواجب الخلافة له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للخلافة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للخلافة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على خلافة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على خلافة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالخلافة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الخلافة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الخلافة تجاهه.

فصل في واجبات الامامة وحقوقها

آية١: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/٧٣]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو امام عصرنا وهو اخر الائمة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة. يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الامام يكون بأمر الله تعالى

الاية دالة صراحة على ان الامام يكون بامر الله تعالى، أي بتعيين منه وتنصيب. وهذا يبطل القول ان الامام يمكن ان يعين من قبل الناس بالشورى ونحوه. بل ليس للناس اختيار ويشهد لذلك ايات الاصطفاء والعهد والذرية.

فرع: الامام يهدي بامر الله تعالى

الاية تدل على ان الامام يهدي الناس وهذه الهداية تكون بامر الله أي بالحق، فهو يقول بالحق وهو قائل بالحق. وهذا بلا يكون الا لمن علم امر الله تعالى علما لا خطأ فيه. فهو معصوم علميا.

فرع: علم الامام واقعي وليس ظاهريا

الاية تدل على ان الامام يعلم امر الله علما واقعيا قطعيا وليس علما ظاهريا ظنيا اجتهاديا. والاية وان كانت في الأنبياء من ذرية إبراهيم الا ان ايات أخرى تدل على انها من بيان خصائص العام وقد جاء في القران ما هو ظاهر في امام وليس بنبي قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ).

فرع: الامام لا يقول الا الحق فلا يخطئ ولا يشتبه.

الاية دالة على ان الامام نبيا او خليفة نبي لا يقول الا الحق يظن ولا يجتهد ولا يخطئ ولا يتشبه ولا يقول بالظن.

آية٢: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

بيان: والامام المهدي عليه السلام هو الامام من ذرية إبراهيم وهو اخر الائمة الاوصياء الاثني عشر بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: تنصيب المهدي امام هو من الله تعالى.

ان كلمة (عهدي) تعني انحصار التعيين والتنصيب بالله تعالى. فالإمامة إذاً عهد اللّه ولا شأن لغير اللّه فيها.

فرع: الامام المهدي معصوم

الآية أخرجت الظالمين عن نطاق الإمامة وهو في كل لحظة من لحظاته بان لا يرتكب ظلما يعلمه الله تعالى فهو غيبي، فالعصمة الغيبية شرط أساسي لنيل الإمامة.

فرع: يمتنع الشرك على الامام المعدي

الظلم في القران اصله الشرك، والاية تدل على ان الامام من نبي او وصي لا يمكن ان يكون مشركا طرفة عين لا قبل الامامة ولا بعدها، وهذا يبطل

القول بان بعض الأنبياء او خلفائهم يجوز عليهم الشرك قبل نبوتهم.

فرع: ان الامام المهدي من ذرية إبراهيم .

الاية تدل بلطف الله تعالى وسعة رحمته ان في ذرية إبراهيم امامة. وبدلالة اية الخلافة ودلالة اية الذرية، فان الامامة مستمرة في ذرية إبراهيم الى يوم القيامة، وهذا يبطل القول ان الائمة من ولد إبراهيم هم انبياء فقط لأننا نعلم انه في فترة ما ليس فيها نبي كالفترة التي بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه واله. اذن لا بد من امام من ذرية إبراهيم وذرية محمد وليس بنبي بعده.

فرع: امامة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للائمة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالامامة يثبت له جميع شؤون الامامة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بإمامته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بإمامته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس امامته فيهم حضوريا يقومون بواجب الامامة له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للإمامة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للإمامة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على امامة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على امامة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالإمامة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الامامة معهم ولا بد من تمام البيان

والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الامامة تجاهه.

فصل في واجبات الشهادة وحقوقها

آية ١٢: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/١٤٣]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الشهيد على عصرنا وهو اخر الشهداء الاوصياء الاثني عشر بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الشهادة على الناس الى يوم القيامة والمهدي الشهيد على عصرنا

الاية تدل على ان امة محمد امة وسط أي عدول شهداء على الناس بالعلم بالحق والعمل به، وإطلاق الكل هنا اجمالي أي انتم باجمالكم هديكم وسبيلكم شهداء، وهذا الامر مستمر الى يوم القيامة، وهذا يدل على وجود الحق في امة محمد الى يوم القيامة. وهو في العالم به واقعا وهو الامام المهدي عليه السلام.

فرع: المهدي الشاهد حجة عالم لا يجهل.

ان الله تعالى جعل امة محمد شهداء بمعنى ان الحق فيهم الى يوم القيامة وان هديهم حق، وهو يدل على وجود عالم هاد شهيد حق فيهم بعد النبي والى يوم القيامة، وان باتباع نهجه والاخذ منه تتحقق الشهادة للامة، فالحقيقة هو اطلق الكل واراد البعض كما قال

(وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) أي سبيل المؤمنين الذي على نهج رسول الله. فلا بد من وجود من يسير على نهج رسول الله الى يوم القيامة وسبيله وسبيل من اتبعه هو سبيل الايمان الذي يفاقه مشاق متول، وانه هو الشهيد وان الامة شهداء على الناس به وليس بالظن ولا الشبهة ولا الباطل الجائز في الامة.

آية ٣: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/٦٩]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو شهيد عصرنا وهو اخر الشهداء بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي شهيد على الناس متبَع

الشهيد لله على الناس عالم بالحق علما ليس فيه ظن ولا شبهة فهو هاد بالحق مما يوجب طاعته واتباعه، ومن يهدي بالحق ويجب طاعته واتباعه فهو امام. اذ ان امام الحق عرفا شخص متبع يهدي الى الحق.

فرع: المهدي من الشهداء غير الأنبياء.

ان عطف الشهداء على الأنبياء بحرف (الواو) الأصل فيه المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . فهناك شهداء غير الأنبياء.

فرع: شهادة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للشهداء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالشهادة يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بشهادته على الناس وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بشهادته وما يكون عنها.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس شهادته فيهم حضوريا يقومون بواجب

شهادته تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للشهادة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للشهادة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على شهادة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على شهادة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له يالشهادة على الناس تثبت له، وكلها تخضع

لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام شهادته معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق شهادته تجاهه.

فصل في واجبات الحكم بالكتاب وحقوقه

آية١٣: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/١٠٥] تعليق وهو من المثال فيعم كل من يحكم بالحق بعلم.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو عالم عصرنا بالكتاب بالحق وهو اخر العلماء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الحكم للمهدي العالم بالحق علما واقعيا وليس للظان.

الاية تدل على ان الحكم هو للعالم بالحق، والاية وان كانت في النبي الا انه مما يعمم فيشمل كل من علم بالحق من نبي او خليفة نبي وليس للظان او الشاك حكم. فان فقد العالم وكان ترك الحكم ضرريا وعسرا وحرجيا جاز الحكم لغيرهما رفعا للعسر والحرج ويقتصر على قدر ما يرفع العسر والحرج.

فرع: المهدي عالم يحكم بالكتاب بعلم لا باجتهاد لانه مقتضى الانزال الحق.

الاية دلت على ان غاية انزال الكتاب ليحكم بالحق، وهي وان كانت بالنبي الا انها تعم كل عالم بالحق من نبي او خليفة نبي، وهذا يدل على استمرار وجود عالم

بالحق بعد النبي يحكم بالكتاب ولا بد من وجود من يتحاكم اليه. وهذا يبطل قول ان غيبة الامام مبطل لحكمه وامامته فانه يجوز في الغيبة التحاكم للامام من قبل من يتصل به، والاية تدل على ضرورة اتصال جماعة بالامام ليحكم بينهم ويطاع وهذا يبطل هو ان الاتصال بالامام والمشاهدة ممتنع حتى الظهور.

آية ٥: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/٢١٣]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الحاكم بالكتاب بالحق في عصرنا وهو اخر الحكام الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي هو حاكم يحكم بالكتاب بالحق

الاية دلت على ان من غايات الرسالات هو ليحكم الكتاب بالحق بين الناس، وبالحق أي بلا ظن او شبهة، وهو الى يوم القيامة، وهذا يعني وجود عالم بالحق الى يوم القيامة يحكم بالحق لا يظن ولا يشتبه ومن يكون هكذا يجب اتباعه، ومن يحكم بالكتاب بالحق ويتبع هو امام.

فرع: المهدي يهدي الى الكتاب الحق

الآية تدل على وجود مهديين الى الحق من الكتاب بلا اختلاف. وهذا في كل زمن، ولان النبوة انقطعت فلا بد ان يكون المهدي غير نبي، وهو مستمر الى يوم القيامة. المهدي الى الحق يجب اتباعه، والمهدي الذي يجب اتباعه امام.

فرع: حكم المهدي عليه السلام بالكتاب هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للحكام المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالحكم بالكتاب يثبت له جميع شؤون الحكم التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الحاكم المهدي عليه السلام لا يضر بحكمه بالكتاب وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بحكمه بالكتاب وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس حكمه بالكتاب فيهم حضوريا يقومون

بواجب الحكم بالكتاب له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للحكم بالكتاب مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته حكمه بالكتاب مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على حكم الحاكم المهدي عليه السلام بالكتاب ورعيته ويكفي ان يكون مع بعضهم لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على حكم المهدي عليه السلام بالكتاب من واجبات عليه تكون عليه واجبة، وكل

الحقوق التي تكون له بحكم بالكتاب رعيته تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الحكم بالكتاب معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الحكم بالكتاب تجاهه.

فصل في واجبات العلم بالكتاب وحقوقه

آية٤: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/١٧٦]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو عالم عصرنا بالكتاب بالحق وهو اخر العلماء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي عليه السلام هو العالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة.

الاية صريحة ان الكتاب انزل بالحق، فالحق صفة ملازمة له، فلا يمكن ان يترك الى من يقول به في الظن، بل لا بد من عالم بالكتاب بالحق لا يدخله ظن ولا شبهة الى يوم القيامة. ان ايات الحق في القران دليل واضح على وجود عالم بالحق الى يوم القيامة والا كان انقطاع النبوات وارتفاع العالم بالحق مخالف للحكمة. والذي يعلم الكتاب بالحق يجب اتباعه فهو الامام لان الامام شخص متبع يدعو الى الحق.

فرع: المهدي هو الشخص الذي لا يختلف عليه علم الكتاب الى يوم القيامة.

الاية تدل على المنع من الاختلاف في الكتاب، أي منع ذبلك على العالم بالحق، وان كل ما خالفه باطل. وهذا يعني منع الاختلاف في الكتاب الى يوم القيامة على عالم به لا يختلف علمه فيه، ولاجل انقطاع النبوات وتعاقب الخلفاء فانه لا بد من القول بوجود سلسلة من بني ادم من الذرية المصطفاة يتعاقبون في خلافة الكتاب لا يختلفون فيه الى يوم القيامة، فيكون نبي ثم خليفته، وبعد خاتم الأنبياء كان خلفاء النبي محمد الى يوم القيامة لا يختلفون في علم الكتاب.

فرع: علم المهدي عليه السلام بالكتاب هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للعلماء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالعلم بالكتاب يثبت له جميع شؤون العلم به التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة العالم المهدي لا يضر بعلمه بالكتاب وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بعلمه بالكتاب وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي يمارس علمه بالكتاب فيهم حضوريا يقومون بواجب العلم

بالكتاب له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي للعلم بالكتاب مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسة المهدي علمه بالكتاب مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على علم العالم المهدي بالكتاب ورعيته ويكفي ان يكون مع بعضهم لكي لا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين لمهدي والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على العلم بالكتاب من واجبات على العالم المهدي وحقوق له على رعيته تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من

تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام العلم بالكتاب معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق العلم بالكتاب تجاهه.

فصل في واجبات الهداية وحقوقها

آية ١٠: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو هادي عصرنا وهو اخر الهداة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الهادي في كل عصر الى يوم القيامة وهادي عصرنا هو المهدي

الاية تدل على ان لكل قوم هاد الى يوم القيامة. والقوم هم جماعة تجمعهم جامعة الزمان والمكان فلا يطلق على الأمم وانما على الأجيال واهل البلدان، وهذا يعني في كل زمن هاد، وان لا تخلوا الأرض من هادي للناس. ومعلوم ان النبوات انقطعت فتحتم ان يكون الهادي ايضا من غير الأنبياء. فالهادي قد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا.

فرع: المهدي هاد بأمر من الله تعالى

ان الشهادة للنبي بانه المنذر وان هناك هاد دلت على ان الاثنين من الله، ولا ريب ان النبي هاد الا ان العطف دل على التغاير ولو جزئيا، فدلت الاية على ان هناك هادة من الله بعد النبي، والهادي من الله الذي يهدي بامر الله امام. وقد تقدم صريحا ان الائمة يهدون بامر الله.

آية٧: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/٣٥]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ممن يهدي الى الحق ولا يحتاج من يهديه من الناس وهو اخر الهداة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي عليه السلام هاد للناس الى الحق

الآية تدل على ان من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق. والمتبع الهادي الى الحق هو امام.

فرع: المهدي الهادي لا يكون متبِعا لغيره

الآية تدل على ان من لا يهتدي الا ان يهدى لا يصلح ان يكون متبعا ولا يجوز القول بوجوب اتباعه، وهذا يدل على ان المتبع يجب ان يكون مستغني عن هداية غيره. ومن الواضح ان هذا لا يكون الا للهادي المعصوم في علمه، او الى الجماعة التي يوافقها ذلك العا لم المهدي الهادي.

فرع: هداية المهدي عليه السلام لناس بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للهداة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالهادية يثبت له جميع شؤون الهداية التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك..

فرع: غيبة الهادي المهدي عليه السلام لا يضر بهدايته للناس وما يترتب عليها من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بهدايته للناس وما يكون عنها.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس هدايته فيهم حضوريا يقومون بواجب الهداية شهوديا تجاهه، هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للهداية مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للهداية مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على هداية المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على هداية المهدي عليه السلام للناس من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالهداية لهم تثبت له عليهم، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الهداية معهم ولا بد من تمام البيان

والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الهداية به تجاهه.

فصل في واجبات الاصطفاء وحقوقه

آية ١٦: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. تعليق وذرية محمد متضمن فيمن انعم عليهم بالشواهد الكثيرة. والانعام والهداية والاجباء كلهم من شؤون الاصطفاء

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ممن اصطفى الله اصطفاء وصية وامامة وهو اخر الائمة المصطفين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي من ذرية رسول الله من الذرية التي انعم الله عليها

أقول عرفت ان القران دال على الامر يجري في الذرية فلا ينتقل فوصوله النبي محمد انه صار في ذريته. ومن الواضح ان هذه الذرية المذكورة من المثال فيعلم ان ال محمد منها وقد بينته اية التطهير والسنة في الصلاة على ال محمد.

فرع: المهدي عليه السلام اخر الذرية التي هداهم الله عليهم واجتباهم بلطفه.

آية٨: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/٣٣، ٣٤] تعليق: وال محمد متضمن بالاصطفاء بالشواهد الكثيرة.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الامام المصطفى عصرنا وهو اخر الاوصياء المصطفين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: ان الله اصطفى المهدي عليه السلام من بين الناس.

دلت هذه الآية على ان الله تعالى قد اصطفى لرسالاته وامره من الناس وهؤلاء المصطفين مبلغين عن الله تعالى فلا يجوز بحقهم الخطأ.

فرع: المهدي من المصطفين من الذرية الطيبة

الآية صريحة ان الاصطفاء كان لبيوت وان الاصطفاء يجري في البيوت، ومن الواضح ان هذه البيوت المذكورة من المثال فيعلم ان جريان الاصطفاء في الذرية من سننه تعالى الثابتة.

فرع: اصطفاء المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للمصطفين المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالاصطفاء يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر باصطفائه وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر باصطفائه وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس اصطفاءه فيهم حضوريا يقومون بواجب الاصطفاء تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للاصطفاء مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للاصطفاء مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على اصطفاء المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على اصطفاء المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالاصطفاء على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته

ليقوم بكامل مهام اصطفائه معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق اصطفائه تجاهه.

فصل: واجبات ولاية الامر وحقوقها

آية ١١: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ولي امر عصرنا وهو اخر ولاة الامر الاوصياء الاثني عشر الواجب طاعتهم بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي هو ولي الامر الذي يطاع الى يوم القيامة.

الاية صريحة على دوام وجود ولي امر للمسلمين بعد النبي يطاع امره. والنبي صلى الله عليه واله ولي امر بلا ريب الا ان العطف دل على المغايرة ولو جزئيا، فكان لا بد من استمرار وجود ولي امر يطاع

فرع: طاعة ولي الامر المهدي دال على انه لا يامر بمنكر.

الطاعة فرض لولي الامر، وليس حكيما فرض طاعة من يأمر بمنكر، كما انه لا مسوغ لفرض طاعة من يجوز عليه الخطأ مع وجود قواعد الوفاء بالعهود، فلا بد ان تكون هذه الطاعة استمرار وامتداد لطاعة النبي وفتح الباب الطاعة – للعالم بالحق على واقعه- الى

يوم القيامة. وهكذا عصمة في الامر فسرتها ايات التطهير لاهل البيت والذرية والانفس.

فرع: طاعة ولي الامر المهدي كطاعة رسول الله

ان امر الطاعة واحد للرسول وولي الامر، وافردها عن طاعة الله، فدل على ان طاعة الله تختلف عن طاعتهما، كما دلت على ان طاعة ولي الامر هي كطاعة فهي مطلقة، وهذا يبطل من قال انها مشروطة إشارة: ان عدم ذكر ولي الامر في قوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) للاهتمام والتغليب بالرسول فقد ذكر الرد الى اولي الامر في اية أخرى قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ.) وهو تفصيل لإجمال.

آية ٩: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/٨٣]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ولي امر عصرنا وهو اخر ولاة الامر الاثني عشر الواجب الرد اليهم بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي ولي الامر عالم لذا يجب الرد اليه.

ان الله تعالى امر بالرد الى ولي الامر كما هو الرد الى رسول الله. وتوحيد الفعل يعني التطابق في طبيعة الرد فعلم ان هذا الولي عالم بالحق يؤهله ان يرد اليه الامر كما يرد الى الرسول. وهذا العالم الذي الرد اليه كالرد الى رسول الله هو امام وهو خلفته حقا، وهو العالم بالحق، فعلم ان الامام خليفة رسول الله وبامر الله لا يامر بظن ولا يشتبه وهذا يبطل قول من جوز ان يكون ولي الامر بغير امر الله وانه يجوز ان يامرا بالظن او الاجتهاد او انه يتشبه.

فرع: المهدي ولي امر الى يوم القيامة.

الاية دلت على ان الرد في كل حادثة، وهذا يعني ان الرد الى يوم القيامة، فلا تخلو الأرض من عالم يرد اليه

الامر الى يوم القيامة وهو ولي الامر، ومن يامر بامر الله ويرد اليه هو امام. فالامام الى يوم القيامة. وهذه الاية فتحت باب الرد الى العالم بالحق على واقعه الى يوم القيامة.

فرع: المهدي ولي الامر تام العلم

ان الامر بالرد الى ولي الامر دال على ان علمه تام لا نقص فيه، فلا يدخله باطل ولا جهل ولا ظلال ولا ظن، وهذه هي العصمة فهي امر علمي غيبي، ولان الرد الى يوم القيامة فلا بد من عالم معصوم العلم الى يوم القيامة. ومعلوم ان النبوة انقطعت لذلك فالعالم معصوم العلم يكون نبيا ويكون غير نبي وهو خليفة النبي بامر من الله. وهذا يبطل من قال ان عصمة العلم مختصة بالانبياء بل لا بد من وجود عالم معصوم العلم وليس بنبي. وليس شرطا في عصمة العلم الوحي بل يمكن ان تكون بلطف من الله تعالى يسدد ويؤيد

فيكون محدثا لا يقول بظن ولا يخطئ ولا يشتبه ويصيب الواقع دوما وهو يعلم بتسديد من الله تعالى، ومن هو معصوم في علمه وجب اتباعه، ومعصوم العلم الذي يجب اتباعه هو امام. فوجود امام معصوم العلم الى يوم القيامة ضرورة قرانية.

فرع: انحصار العلم بالرد الى المهدي ولي الامر

الاية تدل على ان العلم بالحوادث منحصر بالرد الى ولي الامر. بل دلت على ان ترك الرد الى ولي الامر من خطوات الشيطان. كما ان الاية دلت على ان العلم بالحق الواقعي ممكن لغير النبي لان العطف يعني التغاير وان كان النبي هو ولي الامر. فلا بد من عالم بالحق علما واقعيا لا يخطئ ولا يشتبه الى يوم القيامة.

ومن هكذا حاله لا بد من اتباعه. ومن يعلم الحق ويقول به ويتبع هو امام.

فرع: ولاية المهدي عليه السلام للامر هي بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان لولاة الامر المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بولاية الامر يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بولايته للأمر وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بولايته للامر وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس ولايته للامر فيهم حضوريا يقومون بواجب ولاية الامر تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام لولاية الامر مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لها مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على ولاية المهدي عليه السلام للامر ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على ولاية المهدي عليه السلام للأمر من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بولاية الامر على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام ولايته للامر معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق ولايته للامر تجاهه.

فصل في واجبات كونه من أهل الذكر وحقوقه

آية ١٤: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/٧]

تعليق أي اتباع أهل الذكر.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو بقية أهل الذكر في عصرنا وهو اخر أهل الذكر الاوصياء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي بقية اهل الذكر هو العالم بامر الله حقا وليس ظنا.

الامر بسؤال اهل الذكر وان كان اصله في اهل الكتاب، أي بالرجوع الى العلم الحق في كتبهم الا انه يعمم لمن يعلم بالذكر القراني فكل من لديه علم وحق بالذكر من قران وتوراة وغيرهما فانه يسال لكن لا بد ان يكون علما حقا لا يدخله ظن او شبهة.

فرع: المهدي اخر اهل الذكر الى يوم القيامة لان السؤال والحوادث الى يوم القيامة.

من الواضح ان السؤال الى يوم القيامة وان المسائل الى يوم القيامة فهذه الاية فتحت باب سؤال العالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يبطل قول من يقول بانغلاق باب

العلم بموت النبي. فالعالم بالذكر حقا مستمر الى يوم القيامة.

فرع: المهدي عليه السلام من اهل الذكر بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للاهل الذكر المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله باهليته الذكر يثبت له جميع شؤون اهل الذكر التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من اهل الذكر وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من اهل الذكر وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس اهليته للذكر فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه اهلا للذكر تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للاهليته للذكر مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للاهليته للذكر مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على أهلية المهدي عليه السلام للذكر ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي

بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل الذكر من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بكونه اهلا للذكر على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام اهليته للذكر معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه اهلا للذكر تجاهه.

فصل في واجبات كونه من أهل البيت وحقوقه

آية ١٥: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/٣٣] تعليق الاية دالة على معنى شرعي خاص باهل البيت بينته تفصيلا بالمعارف الثابتة في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) ومنه:

((أهل البيت مصطلح شرعي راسخ ورد في القران والسنة وكلمات اهل التفسير والفقه. وعبارة (اهل البيت) مشترك لفظي بين ثلاث معان متميزة في مفهومها واحكامها:

الأول: المعنى العرفي ويراد به العائلة ومن مع الانسان في البيت، زوجته وأولاده. وبخصوص رسول الله صلى الله عليه واله، فأهل بيته زوجاته وبناته.

الثاني: المعنى التسامحي ويراد به الاقربون من عشيرته، وبالنسبة الى رسول الله هم بنو هاشم. وعلى المشهور هم من منعوا الصدقة، لكن الظاهر عندي ان الذي

يمنع الصدقة هم المرادين بالمعنيين الاخرين (العرفي والخاص) وليس هذا المعنى.

الثالث: المعنى الخاص الشرعي المستحدث في الشريعة ويراد به اهل الرسالة والاصطفاء وهو شامل لجميع الأنبياء والاوصياء، وبالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه واله اهل بيته هم الائمة واباؤهم ومنهم عبد الله وابو طالب وابوهما عبد الطلب وابائه الى ادم عليه السلام وامهاتهم ومنهم خديجة وفاطمة عليهما السلام وام النبي وام امير المؤمنين وام ابويهما وام عبد المطلب وهكذا ام كل نبي ووصي الى حواء عليها السلام. ولفظ (اهل البيت) عند الانصراف ينصرف الى هذا المعنى.

قد يرى ان مفهوم اهل البيت الخاص الشرعي بهذا البيان فيه توسع الا ان التوسع غير ظاهر اذ لا نجد

تحديدا واضحا من قبل من تقدمنا يخالف ذلك بل ان كثيرا من الآيات والروايات والاقوال تؤيد هذا المعنى.

وهذه المفاهيم لا تتعارض واستعمالاتها متميزة واضحة بسبب وضوح احكامها. فان لكل مفهوم من هذه المفاهيم الثلاثة احكامه الخاصة به.

فرع: المهدي عليه السلام من اهل بيت محمد صلى الله عليه.

بالشواهد القرانية والسنية الكثير تثبت ان عليا وأولاده ومنهم المهدي صلوات الله عليه من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص.

فرع: ام المهدي وامهات ابائه الى حواء عليه السلام من اهل البيت .

قال تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) وقال تعالى

(تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) ورد في السنة الثابتة انه خرج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه مُرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}" فهذا بيان لاشخاص اهل البيت وعلي عليه السلام منهم سيدهم بالمعارف القطعية من هداه وتقواه وجهاده وهجرته. فعلي ومن هم من اهل البيت اهل للإمامة وجاءت السنة المعينة المفسرة بانه ولي كل مؤمن بعد النبي صلى الله عليه واله وحملها على غير الامامة مخالف لعرف اللغة والتخاطب. وبينت في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) المعارف المصدقة التي لها شواهدها الواضحة ان الائمة الاوصياء من ولد عليه عليه السلام

وفاطمة هم من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص المعصومي. وأيضا بينت هناك ان ام المؤمنين خديجة عليها السلام وفاطمة الزهراء وامهات الائمة وام النبي وام امير المؤمنين وامهات ابائهم صلوات الله عليهم الى حواء عليها السلام من اهل البيت وان اباءهم عبد الله وأبو طالب وعبد المطلب الى ادم عليهم السلام كلهم من اهل البيت.

فرع: المهدي اخر اهل البيت الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كم تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [المائدة/١٢] وقال تعالى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ

الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. وقال تعالى: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. وفي السنة الثابتة إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. وانهم كلهم من قريش

.

آية ١٧: وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/٧٥] تعليق: والأولى بالنبي صلى الله عليه واله وهم اهل بيته هو أولى بالامر.

فرع: المهدي الأولى بالنبي وبمن قبله من الائمة هو أولى بالامر

الاية صريحة ان الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله، والاية وان كانت في التركات والارث فانه تشمل غيرها فهي من مصاديق سنن الإرث العامة ومنها الاصطفاء وعليه ايات الذرية والاصطفاء. وعلمت ان الخلافة والاصطفاء الى يوم القيامة فلا بد ان يكون الاصطفاء من ال محمد صلى الله عليه واله.

فرع: المهدي هو الأولى بابائه الائمة وبالنبي صلى الله عليهم.

عرفت ان الاية دالت على ان الأولى بالرحم أولى بما يستمر منه وعلمت ان الاصطفاء وولاية الامر والخلافة والامامة مستمرة بعد النبي متفرعة منه فتكون حتما بحسب سنن الله تعالى في اهل بيته واولهم علي عليه السلام لانه منه وهو منه.

فرع: النبي كان ولي الامر فبعده يكون وليا للامر اولاهم به وهم اهل بيته والمهدي أولى الناس بالنبي صلى الله عليه واله في عصرنا.

عرفت ان ولاية امر المسلمين الى يوم القيامة وانه في المصطفين الاخيار من الذرية الطيبة وحينما انتهت ولاية الامر الى رسول الله صلى الله عليه واله صارت في اهل بيته وذريته الى يوم القيامة فالذرية بعضها من بعض في الخلق والاولوية هنا مطلقة تشمل ولاية الامر.

آية ١٨: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/٦١] تعليق: دلالة على اختصاص اهل البيت بالنبي صلى الله عليه واله، وشمول ذلك لباقي اهل البيت بالمعارف الثابتة التي تقدم بيان اكثرها.

فرع: المهدي من اهل بيت رسول الله من سنخه ومنه واليه

الثابت انهم كانوا اهل البيت وفيه دلالة على ان اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين هم من رسول الله وهو منهم صلوات الله عليهم فهم الذرية التي بعضها من بعض.

فرع: المهدي من المصطفين بعد النبي فهو من اهل بيته ومن ذريته

أقول عرفت ان ظاهر القران هو ان الذرية المصطفاة بعضها من بعض أي يشبه بعضها بعضا في الخلق فيكون خاصة النبي ومن هو منهم وهم منه هم من الذرية المصطفاة.

فرع: كون المهدي عليه السلام من اهل البيت فهو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما لاهل البيت المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بكونه اخر اهل البيت يثبت له جميع شؤون اهل البيت التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من اهل البيت وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من اهل البيت وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس كونه من اهل البيت فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه من اهل البيت تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للعصمة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لكونه من الذرية الطاهرة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل البيت من الذرية الطاهرة ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل البيت ومن الذرية الطاهرة من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بذلك على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الذرية الطيبة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه من اهل البيت تجاهه.

فصل في واجبات العصمة وحقوقها

آية ١٥: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/٣٣] تعليق الاية دالة على العصمة. .

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو اخر المعصومين في عصرنا وهو اخر الائمة المعصومين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي عليه السلام اخر المعصومين.

الاية تدل صراحة على تطهير اهل البيت تطهيرا تاما من كل نقص في الهدى، فيكونوا على تمام الهدى فهم مهديين هداة، فهم اهل للإمامة. وكون المهدي من اهل البيت تبين بيانه.

فرع: ام المهدي وامهات ابائه الى حواء عليه السلام من المعصومين.

قال تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) وقال تعالى (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) . وبينت في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) المعارف المصدقة التي لها شواهدها الواضحة ان الائمة الاوصياء من ولد عليه عليه السلام وفاطمة هم من اهل البيت بالمعنى

الشرعي الخاص المعصومي. وأيضا بينت هناك ان ام المؤمنين خديجة عليها السلام وفاطمة الزهراء وامهات الائمة وام النبي وام امير المؤمنين وامهات ابائهم صلوات الله عليهم الى حواء عليها السلام من اهل البيت وان اباءهم عبد الله وأبو طالب وعبد المطلب الى ادم عليهم السلام كلهم من اهل البيت.

فرع: المهدي اخر اهل المعصومين الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كما تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر وتقدم بيانه ذلك.

فرع: عصمة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للمعصومين المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالعصمة يثبت له جميع شؤون العصمة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بعصمته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بعصمته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس عصمته فيهم حضوريا يقومون بواجب

العصمة تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للعصمة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للعصمة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على عصمة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على عصمة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالعصمة على الناس تثبت له، وكلها تخضع

لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام العصمة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق العصمة تجاهه.

فصل: في واجبات كونه من الذرية المجتباة وحقوقه

آية ١٦: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. تعليق وذرية محمد متضمن فيمن انعم عليهم واجباهم بالشواهد الكثيرة.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو بقية الذرية المجتباة في عصرنا وهو اخر الاوصياء الاثني عشر من الذرية الطيبة بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: ان الامام المهدي عليه السلام هو اخر ذرية رسول الله واخر الذرية المصطفاة وهو بقية الذرية المجتباة وهو اخر الذرية الطيبة التي بعضها من بعض).

تعليق:

ان مسالة ان المهدي الشخص الوحيد الان في شرق الارض وغربها من الذرية المباركة ولا احد يشاركه في ذلك من الانس والجن ولا من رجل ولا من امرأة جعلني ابكي لنفاسة وغلاوة هذا الطيب المجتبى عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وحقيقة لا أدرى لماذا بكيت؟ هل لشوقي وحبي اليه ام لتقصيري وعجزي تجاه علو مكانته.

وسيكون هذا الكتاب ان شاء الله هدية متواضعة مني اليه بمناسبة عيد الولاية عيد الغدير. ارجو ان يتقبلها مني، والله ولي التوفيق.

فرع: المهدي عليه السلام هو اخر الذرية التي انعم الله عليهم وهداهم واجتباهم.

آية٨: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/٣٣، ٣٤] تعليق: وال محمد متضمن بالاصطفاء بالشواهد الكثيرة.

فرع: المهدي عليه السلام هو اخر ذرية رسول الله واخر الذرية المصطفاة.

فرع: كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة انما هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للذرية المجتباة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بان يكون من الذرية المجتباة يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من الذرية المجتباة وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من الذرية المجتباة وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس كونه من الذرية المجتباة فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه من الذرية المجتباة تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام لكونه من الذرية المجتباة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لذلك مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بكونه من الذرية المجتباة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام كونه من الذرية المجتباة معهم ولا بد من تمام البيان

والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه من الذرية المجتباة تجاهه.

انتهى والحمد لله



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد عام ١٩٧٣ في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائة كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن والسنة في الشريعة.



دار أقواس للنشر الالكتروني